بهم اي الاشراف على الموت صاروا كالمنشرين على الهلاك وبين الموت والاحياء والازدياد
واما الطباق كالرتق والشيء المفهوم من البيت ه فتغذى بالصاع الف جياع وتروى بالصاع الف ظماء
فبسبب احيائهم كثر لهم كرامة ومعجزة له الطعام والماء القليل جدا حتى تغذى بالدال المهملة اي اكل
وقت الغداء وهو ما قبل الزوال بالصاع وهو قدحان بالكيل المصري تقريبا الف جياع وتروى بالصاع الف
جمع ظامي اي عاطش اما تروى الالف الظماء بالماء القليل النابع من بين اصابعه تارة وببركة دعائه اخرى
فقد مر الكلام عليه واما تغذي الالف الجياع بالصاع فهو ما في الصحيحين عن جابر رض رايت بالنبي عم في غزوة
الخندق جوعا شديدا فذهبت لامرأتي واخرجت صاعا من شعير وشاة داجنا اي سمينة فذبحتها
وطحنت الشعير ثم وضعت اللحم في البرمة ذهبت للنبي عم واخبرته وطلبت ان ياتي بنفر معه فصاح عم يا اهل
الخندق ان جابرا صنع لكم سورا فحي هلا بكم ثم امر ان لا ينزل البرمة ولا يخبز العجين حتى يجيء فلما جاء بصق في
العجين ثم في البرمة وبارك ثم امرها ان تدعو خابزة تخبز معها وان تغرف من برمتها ولا تنزلها فاكلوا وهم الف
حتى تركوه وان عجينهم ليخبز كما هو ه ووفى قدر بيضة من نضار دين سلمان حين حان الوفاء
ومنها انه وفى قدر بيضة اي بيضة دجاجة من نضار اي ذهب دين سلمان الفارسي رض الذي كان
من جملة ما كاتب عليه سيده وهو اربعون اوقية من الذهب كما تقدم انفا فوضع تلك البيضة وعظم قدرها
لكن ببركته عم تلك البيضة براحته الكريمة حين حان اي قرب الوفاء اي طول الاجل وبين وفى
والوفاء الجناس الناقص ورد العجز على الصدر وبين دين وحين وحان الجناس اللاحق وسبب هذا الدين
على سلمان انه ه كان يدعى قنا فاعتق لما اينعت من نخيله الاقناء ه كان يدعى قنا اي رقيقا بالباطل
وملخص قصته انه من اصبهان واجتهد في المجوسية حتى صار رب بيتها ثم رغب في النصرانية للنصارى فاحبهم فذكر لابيه
فقيده وقال دينك ودين ابائك خير من دينهم وكان سالهم عن اصل دينهم فقالوا بالشام فارسل اليهم اذا جاءكم احد من
الشام تاجر فاخبروني ففعلوا فحل القيد وتوجه اليها فسال عن اعلمهم فدل عليه فخدمه الى ان مات ثم خدم من اقام مقامه فلما احتضر
قال له من توصي قال فلان بالموصل فجاءه فاخبره وخدمه فلما احتضر قال له من توصي قال فلان بنصيبين فجاءه واخبره وخدمه فلما احتضر
ذكر ذلك له قال فلان بعمورية من ارض الروم فلما احتضر قال له فقال يا بني ما اعلم احدا على ما كنا عليه امرك ان تاتيه ولكنه اظل زمان
نبي هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج من ارض العرب مهاجره الى ارض بين حرتين له علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان
استطعت ان تلحق بارضه فافعل ثم مات فمر به نفر من كلب فقال لهم احملوني الى ارض العرب واعطيكم ما عندي ففعلوا فلما بلغوا وادي
القرى

القرى ظلموه فباعوه من يهودي فاشتراه ابن عم له من بني قريظة بالمدينة فحمله اليها قال فعرفتها فبعث عم بمكة فلم اسمع له ذكرا
ثم هاجر الى المدينة فبينا انا في نخل لسيدي اذ جاء ابن عمه فقال قاتل الله الاوس والخزرج انهم الان مجتمعون بقبا على رجل قدم اليهم من مكة
يزعمون انه نبي فاخذتني رعدة شديدة فقلت لسيدي ماذا تقول فغضب ولطمني لطمة شديدة وقال ما لك ولهذا اقبل على عملك فلما امسيت
اخذت شيئا جمعته وذهبت الى رسول الله عم وهو بقبا فقلت له هذه صدقة فامر اصحابه فاكلوا ولم ياكل فجمعت شيئا اخر واتيته بالمدينة فقلت له هذه هدية
فاكل هو واصحابه ثم جاءه بالبقيع وقد تبع جنازة فجعل ينظر الى ظهره فعرف انه يتامل فيه شيئا وصف له فالقى رداءه عن ظهره فرأى خاتم النبوة
فقص عليه حديثه واسلم فامره عم ان يكاتب فكاتب نظرا الى حالته الراهنة والا فهو من جملة الاحرار الذين هم اتباع حواريي عيسى عم
على غرس ثلاثمائة نخلة وتعهدها حتى تثمر واربعين اوقية ذهب فغرس له النخيل فاثمرت واعطاه مثل بيضة من ذهب فوفت الاربعين
لتتميم

فاعتوق بالانجم لما اينعت من نخيله ما لم من قوله الاقناء جمع قنو وهو العذق اي العرجون وقد عوض
انا ناظره ولا اي سلمان تنكر عليهم اذ لم يؤمنوا بنبينا عم مع ما بهرهم من حال سلمان بل زاد في
الطغيان بغيره فقال ه افلا تعذرون سلمان لما ان عرته من ذكره العرواء ه اي انتم تعذلون سلمان
وتمنعونه من الاجتماع بمحمد عم حتى لا يؤمن به فلا تعذرون سلمان اي ترون له عذرا عندكم من ايذائه
وقد وضح الدليل عندكم على نبوته لما اي حين ان عرته اي غشيته من اجل ذكره اي ذكر اليهودي
لقربه النبي عم واجتماع الناس به في قبا العرواء اي قوة الحمى ومسها في اول اخذها للانسان بالنفض
والرعدة وبين عرته والعرواء تجنيس الاشتقاق ه وازالت بلمسها كل داء اكبرته اطبة واساة ه
ومن اوصاف تلك الراحة ايضا انها ازالت بلمسها لمن به امراض اعيت الاطباء كل داء اكبرته اي استعظمته
مطلب تعريف علم الطب — وعجزت عن برئه اطبة جمع طبيب وهو العالم بعلم الطب الذي هو حفظ صحة الانسان بمنع الواصل ودفع
الحاصل واساة بكسر الهمزة اي جمع اس كراع ورعاة روى الدارمي ان امرأة جاءت الى النبي عم فقالت يا رسول الله
ان ابني به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح عم صدره فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي
ه وعيون مرت بها وهي رمد فارتها ما لم تر الزرقاء ه ومن اوصافها ايضا انه مرت بها عيون باصرة
مرت بها تلك الراحة وهي رمد اي معطلة الابصار فارتها اي تلك الراحة تلك العيون ما اي الشيء البعيد
الذي لم تره بعينها الزرقاء المشهورة بزرقاء اليمامة التي كانت ترى من مسيرة
ثلاثة ايام روى البخاري في غزوة خيبر انه عم قال اين علي اي ليعطيه الراية ويكون الفتح على يديه قالوا يشتكي
عينيه قال ارسلوا اليه فاتي به فبصق عم ودعا فبرأ حتى كان لم يكن به وجع وعند الطبراني عن علي فما رمدت
بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)